بسم الله الرحمن الرحيم

فَلْنَتَعَاوَنْ عَلَى تَرْبِيَةِ الأَبْنَاءِ

الحَمْدُ للهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ، أَقْسَمَ بِوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ مِنَ الحَمْدِ وَأُثْنِي عَلَيْهِ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرشِدًا، وأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأشهد أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَدَّبَهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ، وَرَبَّى أُمَّتَهُ عَلَى الفَضَائِلِ فَأَجَادَ تَرْبِيَتَهُمْ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ :

إِنَّ بِنَاءَ الإِنْسَانِ هُوَ غَايَةُ الأُمَمِ المُتَحَضِّرَةِ، وَهَدَفُ المُجتَمَعَاتِ المُتَقَدِّمَةِ، فَهُوَ عِمَادُ نَهْضَتِهَا، وَفَتِيلُ رِفْعَتِهَا وَتَقَدُّمِهَا، وَلِذَا تُعْطِيهِ جُلَّ اهتِمَامِهَا، وَتُولِيهِ حُسْنَ رِعَايَتِهَا وَعِنَايَتِهَا، بِالتَّرْبِيَةِ المُتَكَامِلَةِ الَّتِي تُهَذِّبُ شَخْصِيَّةَ الإِنْسَانِ، وَتَصقُلُ قُدُرَاتِهِ، لِيَكُونَ عُضْوًا نَافِعًا فِي مُجتَمَعِهِ وَأُمَّتِهِ، وَلَقَدْ عُنِيَ الإِسْلامُ الحَنِيفُ عِنَايَةً فَائِقَةً بِالكَائِنِ البَشَرِيِّ، وَدَعَا بِمُخْتَلَفِ الوَسَائِلِ وَالأَسَالِيبِ، لِتَنْشِئَتِهِ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِ عَلَى كَرِيمِ

الفَضَائِلِ وَالشِّيَمِ، وَرَفِيعِ الأَخْلاقِ وَالقِيَمِ، لِيَنْشَأَ ذَا شَخْصِيَّةٍ مُتَّزِنَةٍ وَاعِيَةٍ، تُدْرِكُ مَا لَهَا وَمَا عَلَيْهَا، فَكَانَ الهَدَفُ مِنْ إِرْسَالِ الرُّسُلِ وَإِنْزَالِ الكُتُبِ بِنَاءَ هَذَا الإِنْسَانِ، وَتَرْبِيَتَهُ وَتَزكِيَتَهُ بِعِبَادَةِ اللهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾(١)، فَحَيَاةُ الإِنْسَانِ عِبَارَةٌ عَنْ سَفِينَةٍ مِجْدَافُهَا العَمَلُ، وَشِرَاعُهَا الأَمَلُ، وَالتَّرْبِيَةُ هِيَ المِيَاهُ الَّتِي تَسِيرُ عَلَيْهَا، فَإِنْ جَفَّتِ المِيَاهُ فَلَنْ تَتَحَرَّكَ السَّفِينَةُ، فَبِالتَّرْبِيَةِ الحَقَّةِ تُبنَى شَخْصِيَّةُ الإِنْسَانِ، وَيَتَأَهَّلُ لِخِدْمَةِ المُجتَمَعِ وَالأَوْطَانِ، وَإِذَا كَانَ المَطْلَبُ عَظِيمًا، وَشَأْنُهُ رَفِيعًا؛ فَلا بُدَّ أَنْ تَجتَمِعَ عَلَيْهِ الجُهُودُ، وَيَتَعَاوَنَ فِي تَحقِيقِهِ المُخْتَصُّونَ، وَيَتَآزَرَ فِي بُلُوغِهِ القَائِمُونَ، وَكَذَا هِيَ التَّرْبِيَةُ، بِحَاجَةٍ إِلَى اتِّحَادِ كُلِّ أَرْكَانِهَا، تَسِيرُ بِهَا فِي خَطٍّ مُتَوَازٍ حَتَّى تَبْلُغَ شَطَّ الأَمَانِ، فَالإِنْسَانُ يُولَدُ عَلَى هَذِهِ البَسِيطَةِ كَالصَّفْحَةِ البَيْضَاءِ، تَنْتَظِرُ مَنْ يَخُطُّ عَلَى جَنَبَاتِهَا المَعَانِيَ السَّامِيَةَ، وَيُرشِدُها لِلأَخْلاقِ الرَّاقِيَةِ، وَأَوَّلُ المَعنِيِّينَ بِذَلِكَ الأَبَوَانِ، فَهُمَا المَحْضِنُ الأَوَّلُ لِلطِّفْلِ، إِذْ يَتَرَبَّى فِي حِجْرَيْهِمَا، وَيَرتَشِفُ مِنْ مَعِينَيْهِمَا، وَيَنْشَأُ عَلَى أَخْلاقِهِمَا وَسُلُوكِهِمَا، فَلا بُدَّ مِنْ قِيَامِ تَعَاوُنٍ جَادٍّ بَيْنَهُمَا، مِنْ أَجْلِ تَرْبِيَةٍ صَالِحَةٍ، هِيَ مِنْ خَيْرِ خِصَالِ البِرِّ وَالتَّقْوَى، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ

(١) سورة الجمعة /٢ .

وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾(١)، فَإِذَا لَمْ يَتَعَاوَنِ الأَبَوَانِ عَلَى تَرْبِيَةِ فِلْذَاتِ أَكْبَادِهِمَا، وَصَارَا مَشْغُولَيْنِ بِأَعْمَالِهِمَا الخَاصَّةِ، أَوْ تَنَحَّى أَحَدُهُمَا جَانِبًا وَوَكَلَ كَامِلَ المُهِمَّةِ لِلآخَرِ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ الأَمْرَ لا يَعنِيه، فَلَرُبَّمَا ضَاعَتِ الذُّرِّيَّةُ، وَسَاءَتْ نَفْسِيَّاتُهُمْ، وَفَسَدَتْ أَخْلاقُهُمْ، وَفِي هَذَا مِنَ الإِثْمِ وَالجِنَايَةِ عَلَى المُجتَمَعِ مَا لا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : ((كَفَى بِالمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ)).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ :

إِنَّ مِنْ أَهَمِّ أُسُسِ التَّعَاوُنِ بَيْنَ الأَبَوَيْنِ الشُّورَى، أَتَدْرُونَ -عِبَادَ اللهِ- مَنْزِلَةَ الشُّورَى فِي دِينِكُمْ؟ لَقَدْ أَمَرَ اللهُ بِهَا نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ: ﴿وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾(٢)، وَجَعَلَهَا مِنْ صِفَاتِ عِبَادِهِ المُتَّقِينَ فَقَالَ: ﴿وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ﴾(٣)، وَجَاءَ فِي الأَثَرِ: ((مَا خَابَ مَنِ استَخَارَ، وَلا نَدِمَ مَنِ استَشَارَ))، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لأَنَّ الشُّورَى تَنْأَى بِالمَرْءِ عَنِ الاستِبْدَادِ بِالرَّأْيِ، وَتَقِي الفَرْدَ وَالجَمَاعَةَ المَلامَةَ وَسُوءَ العَوَاقِبِ، وَإِذَا كَانَتِ الشُّورَى مَطْلُوبَةً بَيْنَ عُمُومِ المُسلِمِينَ، فَإِنَّهَا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ أَوْلَى وَأَوْجَبُ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَدْعِيمِ المَوَدَّةِ وَالمَحَبَّةِ، وَتَغلِيبِ الرَّأْيِ الأَفْضَلِ فِي الأُسْرَةِ، وَالتَّعَاوُنِ

(١) سورة المائدة /٢ .

(٢) سورة آل عمران / ١٥٩ .

(٣) سورة الشورى / ٣٨ .

عَلَى حُسْنِ التَّخْطِيطِ فِي الحَيَاةِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، فَمَصَالِحُهُمَا مُتَّحِدَةٌ، وَشُؤُونُهُمَا مُتَرَابِطَةٌ، وَلَقَدِ استَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ أَزْوَاجَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَوَاقِفِ، وَكُلُّكُمْ يَعْرِفُ المَشُورَةَ الَّتِي أَدْلَتْ بِهَا أُمُّ سَلَمَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةِ الحُدَيْبِيَةِ. هَذَا وَإِنَّ سُبُلَ التَّرْبِيَةِ، وَطُرُقَ التَّنْشِئَةِ، مِنْ أَوْلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَشَاوَرَ فِيهِ الأَبَوَانِ، حَتَّى يَكُونَا أَمَامَ أَبْنَائِهِمَا كَفَرْدٍ وَاحِدٍ، قَدِ اتَّحَدَ رَأْيُهُمَا، وَوَضَحَ خَطُّ سَيْرِهِمَا، وَهَذَا جُزْءٌ مِنَ المَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ أَهَمَّ مَقَاصِدِ الزَّوَاجِ، يَقُولُ عَزَّ قَائِلاً عَلِيمًا: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾[1]، إِنَّ تَفْعِيلَ مَبْدَأِ الشُّورَى بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَاتِّحَادَ رَأْيِهِمَا يُبَيِّنُ لِلأَبْنَاءِ الطَّرِيقَ، فَيَسْهُلُ عَلَيْهِمُ التَّطْبِيقُ، أَمَّا إِذَا تَشَعَّبَتِ الآرَاءُ، وَأَصْبَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ يُكَابِرُ بِرَأْيِهِ، وَيَبْغِي العِنَادَ وَالتَّعَالِيَ بِفِكْرَتِهِ، وَعَاشَتِ الأُسْرَةُ بَيْنَ أَمْرٍ تَسُنُّهُ الأُمُّ اليَوْمَ لِيَنْقُضَهُ الأَبُ غَدًا، وَفِكْرَةٍ تُخَطَّأُ بِالأَمْسِ، لِتَكُونَ اليَوْمَ هِيَ عَيْنَ الحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ، فَمَنْ يَا تُرَى يَكُونُ الضَّحِيَّةَ الأُولَى فِي هَذَا التَّنَاقُضِ؟ وَمَنْ يَتَجَرَّعُ غُصَصَ هَذَا الصِّرَاعِ؟ إِنَّهُمُ الأَبْنَاءُ، حَيْثُ التَّشَتُّتُ بَيْنَ القَبُولِ وَالرَّفْضِ، وَالحَيْرَةُ بَيْنَ الأُمِّ وَالأَبِ، لا يَدْرُونَ الصَّوَابَ مِنَ الخَطَأِ، وَلا الحَسَنَ مِنَ

(١) سورة الروم / ٢١ .

القَبيحِ، فَأَنَّى لِسُلُوكٍ لَمْ تَتَّضِحْ دَرْبُهُ أَنْ يَستَقِيمَ؟ وكَيْفَ يَبنُونَ حَيَاتَهُمْ وَهُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ تَائِهُونَ؟ ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(١)، كَيْفَ سَيَرقَى هَؤُلاءِ الأَبنَاءُ بِأَنْفُسِهِمْ وَمُجتَمَعِهِمْ وَهُمْ بِمُغَالَبَةِ المُشْكِلاتِ الأُسْرِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ مُشْتَغِلُونَ؟ أَمَا يَدْرِي آبَاؤُهُمْ أَنَّهُمْ عَنْهُمْ مَسْؤُولُونَ؟ وَفِي التَّقْصِيرِ فِي حَقِّهِمْ آثِمُونَ وَمُؤَاخَذُونَ؟

أَيُّهَا النَّاسُ :

إِنَّ العِلْمَ هُوَ عِمَادُ التَّرْبِيَةِ الصَّحِيحَةِ، وَمِنْ هُنَا كَانَ اهتِمَامُ الإِسْلامِ بِتَعلِيمِ الأَبْنَاءِ، وَتَرْبِيَتِهِمْ عَلَى حُبِّ العِلْمِ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((تَعْلِيمُ الصِّغَارِ يُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ))، فَبِالعِلْمِ تُبنَى شَخْصِيَّةُ الإِنْسَانِ، وَيُعْمَرُ حَاضِرُهُ وَمُستَقْبَلُهُ، وَمِنْ هُنَا تَجِدُ المُرَبِّيَ يُسَرُّ بِوَلَدِهِ إِذَا نَجَحَ فِي مَسِيرَتِهِ العِلْمِيَّةِ، وَيَسْعَدُ بِهِ إِنْ أَجَادَ فِي تَحْصِيلِهِ الدِّرَاسِيِّ، وَهَذِهِ جِبِلَّةٌ فُطِرنَا عَلَيْهَا، فَمَا أَجْمَلَ أَنْ نَسْعَى لِذَلِكَ بِكُلِّ الوَسَائِلِ، وَمَا أَرْوَعَ التَّعَاوُنَ الأُسْرِيَّ لِتَحقِيقِ هَذَا الهَدَفِ النَّبِيلِ، فَيَا أَيُّهَا الأَبُ الكَرِيمُ، وَيَا أَيَّتُهَا الأُمُّ الحَنُونُ: إِنَّكُمَا عَلَى ثَغْرَةٍ مِنْ ثُغُورِ الوَطَنِ، وَعَلَى إِحْدَى بَوَّابَاتِ تَقَدُّمِهِ وَرُقِيِّهِ، فَأَبْنَاءُ اليَومِ هُمْ شَبَابُ الغَدِ، فَهَلاَّ وَقَفْتُمَا وَقْفَةً وَاحِدَةً فِي مُتَابَعَةِ تَحْصِيلِ أَبْنَائِكُمَا، بِالجُلُوسِ إِلَيْهِمْ، وَإِعَانَتِهِمْ فِي مُذَاكَرَةِ دُرُوسِهِمْ، وَتَوفِيرِ البِيئَةِ

(١) سورة الملك /٢٢ .

المُنَاسِبَةِ لِلْمُطَالَعَةِ وَأَدَاءِ الوَاجِبَاتِ، وَهَلاَّ ذَلَّلْتُمْ لَهُمْ مَا قَدْ يُوَاجِهُهُمْ مِنْ صُعُوبَاتٍ، أَوْ يَعتَرِضُ طَرِيقَ نَجَاحِهِمْ مِنْ عَقَبَاتٍ، أَلاَ تَرَونَ كَيْفَ يَرتَاحُ الابْنُ بِوُجُودِ أَحَدِ أَبَوَيْهِ بِجَانِبِهِ؟ يُقَلِّبُ مَعَهُ كُتُبَهُ الدِّرَاسِيَّةَ، وَيُتَابِعُ دَرَجَاتِه، مُشَجِّعًا لَهُ لِلْمَزِيدِ مِنَ التَّقَدُّمِ، وَحَافِزًا لَهُ لِبَذْلِ الجُهُودِ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَتَعَاوَنُوا فِي تَرْبِيَةِ أَبنَائِكُمْ، وَتَابِعُوا مَسِيرَتَهُمُ العِلْمِيَّةَ، لِتَهْنَأَ أُسَرُكُمْ بِاستِقَامَتِهِمُ العَمَلِيَّةِ، وَنَجَاحَاتِهِمُ المُستَقْبَلِيَّةِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ، وَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِيْنَ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَلِيُّ الصَّالِحِيْنَ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِمَامُ الأَنبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَفْضَلُ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِيْنَ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ :

هَنِيئًا لَكُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ مِنْ طُرُقِ التَّوَاصُلِ وَوَسَائِلِ

الاتِّصَالِ، لَقَدْ قَرَّبَتْ وَسَائِلُ التَّقْنِيَةِ الحَدِيثَةِ البَعِيدَ، وَسَهَّلَ اللهُ بِهَا الصَّعْبَ العَسِيرَ، وَذَلَّلَتْ سُبُلَ التَّعَارُفِ، وَأَسْهَمَتْ فِي دُرُوبِ التَّعَاوُنِ، وَإِنَّ الأُسْرَةَ الوَاعِيَةَ يَجْدُرُ بِهَا اغْتِنَامُ هَذِهِ الوَسَائِلِ فِي رَفْعِ المُسْتَوَى العِلْمِيِّ وَالعَمَلِيِّ لأَبْنَائِهَا، بِالتَّوَاصُلِ مَعَ المَدْرَسَةِ، فَهِيَ المَحْضِنُ الثَّانِي لِلتَّرْبِيَةِ، إِذْ تُكْمِلُ مَا بَدَأَهُ البَيْتُ، وَتُعَانِقُ جُهُودَهُ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّنْشِئَةِ، وَمَا أَكْثَرَ قَنَوَاتِ التَّوَاصُلِ الَّتِي فَتَحَتْهَا الجِهَاتُ المُخْتَصَّةُ – بِحَمْدِ اللهِ–، مِمَّا جَعَلَ الأُسْرَةَ عَلَى اطِّلاعٍ دَائِمٍ بِكُلِّ الدَقَائِقِ وَالتَّفَاصِيلِ، فَعَنْ طَرِيقِهَا يُنَبَّأُ المُرَبِّي فِي بَيتِهِ وَفِي مَقَرِّ عَمَلِه، وَأَينَمَا ذَهَبَ وَرَحَلَ عَنْ مَسِيرَةِ ابْنِهِ التَّعلِيمِيَّةِ، وَمُستَوَاهُ الدِّرَاسِيِّ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُرَادُ بِهِ الخَيْرُ لأَبْنَائِنَا شَبَابِ المُستَقْبَلِ، وَبُنَاةِ المُجتَمَعِ المُرتَقَبِينَ، وَكُلُّكُمْ يَحْرِصُ عَلَى أَنْ يَرتَفِعَ شَأْنُ ابْنِهِ الرِّفْعَةَ الَّتِي كَتَبَهَا اللهُ لأَهْلِ العِلْمِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ ﴾(١).

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ فِي أَيْدِي الجِهَاتِ المُخْتَصَّةِ، بِالتَّعَاوُنِ الجَادِّ الَّذِي يُحَقِّقُ التَّرْبِيَةَ الصَّالِحَةَ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ

(١) سورة المجادلة / ١١ .

قَائلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَاننَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.